وَاِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝ آية

قرأ اهل المدينة النبيين بالهمز والباقون بغير همز

قال ابو علي الحجة لمن همز النبي ان يقول هو اصل الكلمة الا ترى ان ناسا من اهل الحجاز حققوا الهمزة في الكلام ولم يبدلوه فلم يكن كاصيد ونحوه مما رفض استعماله فاما ما روى في الحديث من ان بعضهم قال يا نبئ الله فقال صلى الله عليه واله لست بنبئ الله ولكن نبي الله فاظن ان من اهل النقل من ضعف اسناد الحديث ويقوي ضعفه ان من مدح النبي ﷺ فقال يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق خير هدى الا له هذا كالم يؤثر عليه انكار عليه فيما علمنا ولو كان في واحد نكير عنه لكان الجمع كالواحد وحجة من ابدل ولم يحقق مجئ الجمع في التنزيل على انبياء الذي هو في اكثر الامر للمثقل اللام نحو صفي واصفياء وغني واغنياء فدل على ان الواحد قد الزم فيه البدل فاذا الزم فيه البدل ضعف فيه التحقيق ولا يجوز ان يكون اشتقاق النبي من النبوة التي هي الارتفاع

او من النباوة لان سيبويه حكى ان جميع العرب يقولون تنبأ مسيلمة بالهمز فدل على ان اصله الهمز وقال الزجاج يجوز ان يكون بني من انبات فترك همزة لكثرة الاستعمال ويجوز ان يكون من بنا ينبو اذا ارتفع فيكون معناه من الرفعة

الطعام ما يتغذى به والطعم بضم الطاء الاكل والطعم بالفتح الذوق والطعام من قبل الاجناس والواحد اقل عدد الحساب وحده ما لا يتجزى والله عز اسمه واحد لم يتزده بصفات الحسنى والدعاء اصله الندى عن ابن السراج وكل من يدعو ربه فهو يناديه وحقيقة الدعاء قول القائل لمن فوقه فعل والفرق بينه وبين الامر يظهر بالرتبة والانبات اخراج النبات واصله من الظهور فكانه ظهر اذا انبت والبقل ما انبته الربيع يقال بقلت الارض وابقلت لغتان فصيحتان اذا انبتت البقل فالبقل كل نبات لين له ساق والقثاء فيه لغتان ضم القاف وكسرها والكسر احمد وهي لغة القرآن وقد روى عن عيسى الثقفي في الشواذ بالضم والفوم هو الحنطة عن ابن عباس وقتاده والسدي وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وانشد ابن عباس قول اخيحة ابن الجلاح قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة فوم وقال الفراء والازهري هو الحنطة والخبز يقول العرب فوموا لنا اي اخبزوا لنا وقال قوم هو الحبوب التي تخبز وقال الكسائي هو الثوم ابدل من الثاء فاء كما قالوا احدث وجدف وقال الفراء ولهذا اشبه

Copyright © King Saud University